مجلة الرائد

العدد : ١٨٩ الموافق في ذو الحجة ١٤١٧ هجري ٥ / ١٩٩٧ ميلادي

عنوان المقال : كلمـــــــــــــات	بقلم : الأستاذ عصام العطار

- أحلم بالمسلم العظيم الذي يقول في مواجهة مغرياتِ الدنيا ومخاطرها وشدائدها... ما قاله رسولُه العظيم ﷺ :« والله لو وضعوا الشمسَ في يميني ، والقمرَ في يساري ، على أن أتركَ هذا الأمرَ حتى يُظهرَه اللهُ ، أو أهلكَ فيه ، ما تركتُه »

❁ ❁ ❁

- أحلم بقادة عظام يرتفعون بصدقهم ووعيهم ، وإرادتهم وجهدهم ، إلى مستوى إسلامهم ومهمتهم ، وعالمهم وعصرهم ، وحاجات الإسلام والمسلمين والإنسان في هذا العالم والعصر ، فتتّضحُ بهم الرؤيةُ ، وتستبينُ بهم الأهداف ، وتتجدّدُ وتتطوّرُ الأساليب ، وتتفجّر الطاقاتُ والآمال ، وتعودُ الثقةُ في النّهْج وفي النفس ، وينتقلُ العملُ الإسلاميُّ بهم من مستوىً إلى مستوىً ، والمسلمون من حالٍ إلى حال

❁ ❁ ❁

- إذا لم تستطع أن تكون محرّراً فكن شهيداً ، فالشهادةُ اليوم هي حريةُ المستقبل
- كن عبد الله المظلوم ولا تكن أبداً عبد الله الظالم ، فالظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامة ، والظلمُ لا يتحقّق به هدف نبيل ، ولا يكون به مستقبل كريم

❁ ❁ ❁

- ما أروعَ أن يُعطِيَ الإنسانُ حياتَه كلَّها فيموتَ من أجل هدفٍ جليل ، وأروعُ منه أن يبذلَ حياتَه كلَّها فيُكرّسها وهو حيّ لخدمة هذا الهدف الجليل

❁ ❁ ❁

- من عرف الله ، وأحبّه بحقّ وصدق ، هانت عليه الدينا ، فأصبح سيّدها لا عبدها ، واستطاع أن يستقيم فيها مع الحقّ والواجب وسائر المُثُلِ العُليا ، وأن يشمخ برأسه دائماً في مواجهة الطاغوت ، وأن يرتقيَ فيها أعلى الذُّرى ، وينجز أجلّ الأعمال

❁ ❁ ❁

- لقد رأيتُ بعين الإيمان والعقل والتجربة أنّ ما يختاره الله لي هو أسلم وأقوم وأفضل مما أختاره لنفسي ، فرضيت بقضاء الله وقدره ، وإن كان ذلك لا يعفيني عقيدةً وشرعاً وعقلاً من الاجتهاد في الاختيار ، وفي دَفْعِ قَدَرِ اللهِ بقدرِ الله

❁ ❁ ❁

- عندما ندعو المسلمين إلى الارتفاع إلى مستوى إسلامهم ومهمتهم وعصرهم ، وحاجات الإسلام والمسلمين في هذا العالم والعصر ، وإلى تنمية إمكاناتهم وتطويرها باستمرار ليكونوا قادرين على النهوض بهذا الواجب العظيم ؛ لا نستهين أبداً بإمكاناتهم الحالية الراهنة ؛ فلو أنَّ هذه الإمكاناتِ استثيرتْ وحُرّكت ونُظّمت وسُدّدت وأُحسنَ توظيفُها في خدمة الإسلام والمسلمين لجاءت بمعجزات

❁ ❁ ❁

- هنالك كثير من المسلمين « الأوادم » حسب تعبير أهل الشام ؛ ولكن قلَّ بينهم من يتصفون بصفات حَمَلَةِ الرسالات الذين تشتدّ الحاجةُ إليهم في هذا العصر ، وفي سائر العصور

❁ ❁ ❁

- بعضُ المسلمين الطيّبين إذا أحبوك لم ينفعوك ، وإذا أبغضوك لم يضرّوك ، وإذا وُضِعوا في الميزان لم تضطرب بهم كفّةُ الميزان !!

أين المؤمنُ القويُّ الفعّال الذي ينتصر به الحقُّ على الباطل ، والخير على الشرّ ، ويكون له أثره الواضح أنّى كان ، في أيّ مجال أو مكان ؟

❁ ❁ ❁

- ما أسهلَ أن نطالب الآخرين وننتقدهم! وما أصعب أن ننهض نحن أنفسنا بما نطالبهم به ، وأن نُصلح في أنفسنا ما ننتقدهم عليه !

❁ ❁ ❁

- كم ينقصنا روحُ التعاون والتكامل في الواقع ، وإن أكثرنا الحديث عنه والدعوة إليه بالكلام

❁ ❁ ❁

- إذا غاب الصدقُ غابت الفضائلُ كلُّها ، وتحوَّل العاملون للإسلام إلى ممثلين ومهرّجين !

❁ ❁ ❁

- إذا غاب الصدقُ ماتت الثقة ، وإذا ماتت الثقة لم يَقُم تعاونٌ خالص ، ولم ينهض بناءٌ راسخ ، ولم يتحقّق أيُّ مشروعٍ مستقبليٍّ عظيم

❁ ❁ ❁

- لا أستطيع أن أشقّ عن قلبك ، ولا تستطيع أن تشقّ عن قلبي. اللهُ وحده هو الذي يعلم السرَّ وأخفى ، ويَرى الأعمالَ

والقلوبَ جميعاً ؛ فَلْيتّقِ اللهَ كلٌّ منا في أخيه وإخوانه ، وفي الإسلام والمسلمين

❁ ❁ ❁

- النيّة الحسنةُ لا تشفع للعمل السيّئ ، فاللهُ تعالى قد اشترط العلم والتفكير للعمل المقبول ، وندبنا إلى تحكيم الإرادة المؤمنة البصيرة في الأهواء المُرْدِية ، وفي نَزَغاتِ الشيطانِ وبَوادِرِ[1] النفوس

(١) بوادر : مفردها : بادرة ، والبادرة : الغضبة السريعة ، والكلمة العوراء ، وما يبدر من رجل عند غضبه من خطأ أو سَقَط

❁ ❁ ❁

- إن خلاصنا في هذا الزمان يرتبط بخلاص العالم ، وخلاص العالم يرتبط بخلاصنا ، فلا بدّ أن تتعاون قوى الخير في العالم كلّه ، من خلال قواسمها المشتركة ، على إنقاذ الإنسانية والإنسان ، والخروج بها من أزماتها العميقة الخطيرة الراهنة

❁ ❁ ❁

- علينا ألا ننسى أسرتنا الإنسانية الكبرى ، ونحن نسعى لخير أُسَرِنا الصغيرة ، وخيرِ شعوبنا وأمتنا وبلادنا ؛ فالاهتمامُ بالأسرة الإنسانية الكبرى في هذه المرحلة من التطور البشريّ ، وتعارفُ أبنائها الأخيار ، وتعاونُهم في القواسم المشتركة بينهم ، واجب وضرورة لدَرْء الشرّ ، وتحقيق الخير لأنفسنا ولسائر البشر

❁ ❁ ❁

- لا أدري إلى متى تستمرّ هذه « الكلمات » ، وإلى متى تقوى يدي على رَقْمِها على الورق ؛ ولكنني أحبّ أن أذكر لها ، وأنا أُوشك أن أنقطع عنها ، أنها حملت رغم قلّة سطورها وصِغَرِ حجمها ، شيئاً من نبضات قلبي ، وملامح حياتي وفكري ، وما

رجوته – وما أزال أرجوه – للعرب والمسلمين والإنسانية والإنسان ، وانتظرتُه – وما أزال أنتظره – منهم من جلائل الأعمال

❁ ❁ ❁

أنا أعيش في كلماتي التي أكتبها ، فمن أراد أن يعرفَني – ولو ظِلاً باهتاً ناقصاً – ، ويعرفَ رأيي ونظرتي إلى الأمور ، فلْيقرأْ هذه الكلمات